



سوال

(24) ولادت مسیح علیہ السلام

جواب

السلام علیکم ورحمة اللہ وبرکاتہ

ولادت مسیح علیہ السلام

الاستفتاء :- - ماذا یقول العلماء الربانیون فی المسائل الآتیة فی ضوء الكتاب والسنة ینوآ توہجروا بارک اللہ فیکم۔

۱۔ حل ولادة عیسیٰ علیہ السلام من أب أو بغیر أب وحل فی ذلك حکم واضح من اللہ سبحانہ وتعالیٰ وما حکم من یدعی ولادة بآب وینفی ولادته بغیری أب؟

۲۔ حل تکلم عیسیٰ علیہ السلام فی الصغر والطفولة باذن اللہ؟

۳۔ حل تخلیق حوا من ضلع آدم علیہ السلام الذی هو مذکور فی کتاب اللہ أم آدم آخر؟

(السائل : السید شاہ محمد، خطیب مسجد اہل حدیث حجرات بباکستان)

الجواب بعون الوهاب بشرط صحیح السؤال

وعلیکم السلام ورحمة اللہ وبرکاتہ!

الحمد للہ، والصلاة والسلام علی رسول اللہ، أما بعد!

بسم اللہ الرحمن الرحیم۔ والصلاة والسلام علی رسول اللہ

آنا بعثد : فالجواب عن هذه الاستئنة الثلثیة ان یقال قد دل کتاب اللہ العزیز وسنتہ رسولہ الامین ولما عا علماء الاسلام علی ان نبی اللہ ورسولہ عیسیٰ بن مریم خلق من انثی بلا ذکر بقول اللہ لکن فكان وامن مریم ابنتہ عمران العذراء المتول المطفرة عن کل ما یقول فیما اعداء الاسلام قال اللہ سبحانہ :

ان مثل عند اللہ کمثل آدم خلقہ من ثراب ثم قال لکن فیكون

وقال تعالیٰ :

وَأذْکُرْ فِی الْکِتَابِ مَرْیَمَ إِذِ اتَّهَمَتْ مِنْ أہْلِهَا مَکَانًا شَرِیفًا۔ فَانْحَدَّتْ مِنْ دُونِهِمْ حَاجِبًا فَأَرْسَلْنَا إِلَیْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِیًّا۔ قَالَتْ إِنِّی أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْکَ إِنَّ کُنْتَ تَقِیًّا۔ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّکَ

لَا يَسْبُ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا - قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَنْسَسْنِي بِشَرٍّ وَلَمْ أَكُ بَيْعِيًّا - قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ بِوَعْلَى بَيْنَ وَالْجَحْدِ أَيْدِيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مُقْتَضِيًّا - مَحْمَلْتَهُ فَاقْتَبَضَتْ بِهِ مَكَانًا قَهْصِيًّا - فَجَاءَ بِالنَّحْضِ إِلَى جَذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ لِيَلْتَمِسْنِي مِثُّ قَبْلٍ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا - فَتَادِيهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا - وَهَزِيءَ إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تَلْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا بَعِيًّا - فَعَلَى وَاشْرَبِي وَفَرَسِي عَيْنًا فَإِنَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَتَنُوحِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ الْنِسَاءَ - قَالَتْ بِهَذَا تَحْمَلُهُ قَالُوا لِمَ تَزِمِينَ تَقْدِرِينَ شَيْءًا أَفَرِيًّا - يَا نَحْتُ بَرِزُونَ تَا كَانِ الْيَوْمِ أَمْرًا سَوَاءً وَمَا كَانَتْ أُنْكَبُ بَيْعِيًّا - فَاشَارَتْ أَنِّي قَالُوا كَيْفَ نَعْلَمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا - قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ابْتُحَى الْبَكْتَبُ وَجَعَلَنِي بَيْعًا - وَجَعَلَنِي مُبْرَأًا مِمَّا كَانَتْ تَأْتِي بِلُحْيَتِي وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَأَدْمَيْتُ حَيْثُ - وَبَرَّ الْيَوْلَادِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَنَابًا رَا شَقِيًّا - وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدْتُ وَيَوْمٍ أَمُوتُ وَيَوْمٍ أُبْعَثُ حَيًّا - ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ

وقال تعالى في سورة العمران :

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ إِسْمُحٌ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ٤٥ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَلَّمَكَ مِنْ الصَّالِحِينَ ٤٦ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَنْسَسْنِي بِشَرٍّ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ سَمِعْنَا نَائِشَاءً إِذَا قَهْصَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ٤٧ ... آل عمران

وقال تعالى في سورة الانبياء :

وَاللَّيْحَ أَحْصَيْتُمْ فَرَجِبْنَا فَفَتَحْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَإِبْنَاءَ آيَةٍ لِلْعَالَمِينَ

والآيات في هذا المعنى كثيرة قد اوضح فيها ربنا عز وجل امر عيسى وامه وبين ذلك بيانا شافيا كما فيا ليس فيه لبس وال خفاء وبين سبحانه غاية الباطن ان عيسى خلق من انثى بلا ذكر وان امنه لم يسسها بشر ذاك يدل على طهارتها من الرتا وان لا لزوم لها وصرح له بما بناخدا احصنت فرجها وذكر سبحانه انه جعلها وانها آية للعالمين ولو كان له اب او كان ولد زنا لم يكن آية ولم يكن حملها به آية فعلم بذلك بطلان دعوى من يدعي انها حملت به عن جماع كما تكلم سائر النساء بل هذا القول يعتبر تكذيبا لله سبحانه ولرسوله عليه الصلوة والسلام بل هو صريح الكفر الكجود لما دل عليه الكتاب الكريم وما تواتر به الاحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ وما اجمع عليه المسلمون وقد صرح الله سبحانه في كتابه الكريم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلا من حكيم حميد بان عيسى عليه السلام تكلم في المهد وذلك من الآيات والمعجزات الدالة على انه رسول الله حقا وعلى طهارة امنه مما ماها به المكذبون الجاحدون - واما ان حواشده دلت الآيات القرآنية على انها خلقت من ادم وانه ادم ابو البشر لا ادم اخر ومن قال خلاف ذلك فقد اعظم على الله الفرية وقال خلاف الحق وخلاف صريح الكتاب العزيز قال الله تعالى :

سَيَأْتِيَنَّ النَّاسُ الْقَفُورَ بِحُكْمِ الَّذِي خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رُوحَنَا

وقال الله تعالى :

بِوَالِدِي خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلْنَا رُوحَنَا لِيَتَّسِلَ لِيَتَّبِعُنَا

والخطاب لهذه الامية وكلم من بنى ادم كما اوضح ذلك سبحانه في آيات سبحانه في آيات اخرى كما قال تعالى :

سَيَأْتِيَنَّ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ

وقال تعالى :

يَا بَنِي آدَمَ كَا يُفْتِنِكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ آبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ - - - الآية

وقال تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال تعالى :

ذَلِكَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ - الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ - ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ نَاءٍ مَمِينٍ -

والآیات فی هذه المعنی كثيرة۔ صح عن رسول اللہ ﷺ انه قال استوصوا بالنساء خیر فانھن خلقن من ضلع وان اعوج شیء فی الضلع اعلاه فان ذھبت تقیمہ کسوتہ وان برکتہ لم یزل اعوج مستقیم علیہ۔ وایصح علماء الاسلام علی ان المراد بالنفس الواحدة التي خلق منها بنو آدم كما حکى ذلك الرازی فی تفسیرہ واما کون زوجہ حواء خلقت منه فهو قول اکثر من وقد شد من انکر ذلك وخالف ظاہر الكتاب وصرح السنہ ومن ادعی ان النفس الواحدة التي ذکر اللہ فی تکاثرہ لا یجب ان یكون المراد بها آدم بالبشر بل یمکن ان یكون المراد بها شخصاً اخر كما زعم ذلك صاحب المنار وشيخ محمد عبده فتو له ظاہر البطلان لا يجوز ان یعول علیہ ولا یبغی ان یلتفت الیہ وبما ذكرناه یعلم السائل جواب السئلة الثانیة وقد صرح اهل العلم بما ذكرناه فی هذا الجواب الموجه ولولا خشية الاطالة لتفتنا للسائل شینا من كلامهم وهو موجود كثير فی كتاب التفسیر من اراده وجهه واللہ ولی التوفیق ولا حول ولا قوة الا باللہ وهو حسبنا ونعم الوکیل وصلى اللہ علی عبده ورسوله محمد وآله وصحبه اجمعین۔

نائب رئیس الجامعة الاسلامیة بالمدينة المنورة

(عبد العزیز بن عبداللہ بن باز)

مندرجہ ذیل مسائل کے متعلق علمائے حق کی کیا رائے ہے؟ جوابات کتاب وسنت کی روشنی میں دئیے جائیں۔

(۱) کیا حضرت مسیح علیہ السلام کی پیدائش بذریعہ باب تھی یا معجزانہ طور پر باپ کے بغیر۔ جو شخص حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی پیدائش کو اعجازی طور پر باپ کے بغیر نہ مانے اس کا کیا حکم ہے؟

(۲) کیا حضرت مسیح علیہ السلام نے بچپن میں اللہ کے حکم سے گفتگو فرمائی تھی؟

(۳) کیا حضرت حواء کی پیدائش آدم علیہ السلام کی پسلی سے ہوئی یا کسی اور آدم سے؟

(سائل : سید محمد شاہ خطیب، جامع اہل حدیث گجرات، مغربی پاکستان)

الجواب وباللہ التوفیق :-۔۔ تینوں سوالات کا جواب یہ ہے کہ قرآن وسنت اور لجماع امہ سنت سے ثابت ہے کہ حضرت مسیح علیہ السلام کی پیدائش مرد کے واسطہ کے بغیر حضرت مریم کے بطن سے معجزانہ طور پر ہوئی اللہ تعالیٰ نے اپنی قدرت کاملہ ”کن“ سے حضرت مریم عذراء کو باامید فرمایا اور حضرت مریم ان تمام اتہامات سے پاک ہیں جو دشمنوں نے ان کی طرف منسوب کیئے قرآن عزیز میں ہے :

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

”حضرت عیسیٰ علیہ السلام اللہ کے نزدیک آدم کی طرح ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے مٹی سے کلمہ ”کن“ سے پیدا فرمایا۔“

اور سورۃ مریم میں ارشاد فرمایا :

وَأَذِّنْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۖ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۗ ۱۷ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ۗ ۱۸ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۗ ۱۹ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۗ ۲۰ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ بِعِزَّتِ اللَّهِ وَلَئِنَّكَ وَأَنْتَ وَرَحْمَتُ اللَّهِ وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا

۲۱ مَحَلَّتْهُ فَاتَّبَعَتْ بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا ۲۲ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِزَعِ الْغَمِيَّةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا ۲۳ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ شَحِيحٌ بِرَبِّهَا ۲۴ وَبُرِّزِي إِلَيْكَ بِجِزَعِ الْغَمِيَّةِ تُسَاقُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ۲۵ فَعَلِي وَاشْرِبِي وَفَرِي عَيْنًا فَإِنَّا ثَمَرٌ مِنَ الْبَشَرِ أَعْدَاقُ قَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنِ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا ۲۶ فَاتَتْ بِهٖ قَوْمَهَا تَحْمِلَةً قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ۲۷ يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ آلُكَ إِلَّا هَرْمًا وَسَآءَ مَا يَصِفُونَ ۲۸ فَأَشَارَتْ إِلَيْهٖ قَالُوا كَيْفَ مُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۲۹ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۳۰ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا مَكِينًا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالرَّكَاعَةَ مَا دُمْتُمْ حَيًّا ۳۱ وَرَبُّ الْوَالِدِئِ وَهِيَ وَالْمُجَلِّئِ جِبْرًا شَقِيًّا ۳۲ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۳۳ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهٖ يَمْتَرُونَ ۳۴ مَرْيَمُ

وقال فی سورة آل عمران :

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۴۵ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ۴۶ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالُوكَ لَئِن لَّا نَرَا فَمَا نَبَشِّرُ إِلَّا نَجْمًا فَلْيَقُولْ لَهٗ كُنْ فَيَكُونُ ۴۷

وقال تعالیٰ فی سورة الانبیاء :

وَأَلَّتْیَ أَخَصَّتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا مِنْهُنَّ رُوحَنَا وَجَعَلْنَاهَا نَبَاً وَإِنَّا لِلْعَالَمِينَ ۹۱

” اور حضرت مریم کو یاد رکھو، جب وہ گھر سے مشرقی جانب تشریف لے گئیں، عام لوگوں سے انہوں نے پردہ کیا تو ایک صحت مند آدمی ان کے سامنے آگیا، حضرت مریم نے فرمایا: بھلے آدمی میں تم سے اللہ کی پناہ چاہتی ہوں، اس نے کہا، میں تو خدا کا پیغام لایا ہوں تاکہ تمہیں ایک پاک باز لڑکے کی بشارت دوں۔ حضرت مریم نے فرمایا، یہ کیسے ہو سکتا ہے، میرا حلال یا حرام طور پر کسی مرد سے کوئی تعلق نہیں؟ فرشتے نے کہا، اللہ تعالیٰ کا حکم اسی طرح ہے، یہ اللہ کے لیے آسان ہے تاکہ ہم لوگوں میں ایک نشان کا اظہار کریں، اور اپنی طرف سے رحمت فرمائیں اور یہ معاملہ طے ہو چکا ہے۔ حضرت مریم امید سے ہو گئیں اور کچھ دور علیحدہ مکان میں چلی گئیں۔ بچہ پیدا ہونے کے بعد اسے اٹھا کر اپنے عزیزوں میں آ گئیں۔ ان لوگوں نے کہا یہ تم نے بہت بری بات کی۔ تم خود ہارون کی طرح پاک دامن ہو۔ اور تمہارے ماں باپ میں سے ایسا کوئی نہ تھا۔ حضرت مریم نے بچے کی طرف اشارہ کیا۔ انہوں نے کہا، گود کے بچے سے بات کیسے ہو بچے نے کہا میں اللہ کا بندہ ہوں، اس نے مجھے کتاب عنایت فرمائی ہے، اور مجھے نبی بھی بنایا ہے، اور میں جہاں رہوں مجھے برکت عطا کی ہے اور جب تک میں زندہ ہوں، مجھے نماز، زکوٰۃ کا حکم دیا ہے اور میں اپنی والدہ کا فرماں بردار ہوں اور جابر اور سرکش نہیں ہوں یہی عیسیٰ بن مریم ہیں جن کے متعلق تم جھگڑ رہے ہو۔“

سورة آل عمران میں فرمایا :

” دو فرشتوں نے حضرت مریم نے کہا: اللہ تمہیں کلمہ کی بشارت دیتے ہیں، ان کا نام نامی عیسیٰ بن مریم ہوگا۔ وہ دنیا اور آخرت میں معزز ہے اور اللہ تعالیٰ کا مقرب ہے۔ وہ گوارے اور ادھیڑ عمر میں لوگوں سے گفتگو کرے گا اور وہ صالح ہوگا۔ حضرت مریم نے فرمایا: بچہ کیسے ہوگا؟ میں مرد کی شکل سے نا آشنا ہوں۔ فرمایا: اللہ تعالیٰ جیسے چاہے پیدا کر سکتا ہے جب وہ کسی چیز کا فیصلہ کرتا ہے تو وہ چیز اس کے حکم سے ہو جاتی ہے۔“

سورة انبیاء میں فرمایا :

”وہ حضرت مریم نے اپنی عصمت کو محفوظ رکھا ہم نے اپنی طرف سے اس میں روح پھونک دی اور وہ ماں اور بیٹا دنیا میں خدا کا نشان بن کر رہ گئے۔“

اس مضمون کی اور بھی بہت سی آیات ہیں۔ جن میں اللہ تعالیٰ نے حضرت مسیح اور ان کی والدہ کے معاملہ کو بڑی وضاحت سے بیان فرمایا ہے، جس میں کوئی انخفاء باقی نہیں رہتا۔ اللہ تعالیٰ نے وضاحت سے فرمایا کہ حضرت عیسیٰ صرف عورت سے مرد کے بغیر پیدا ہوئے اور ان کی والدہ مرد کے قریب تک نہیں گئیں۔ اس سے بدکاری کی قطعی نفی ہوتی ہے اور



ان کا خاوند بھی قطعاً نہیں تھا اور وہ اس تعلق سے بہر لحاظ محفوظ تھیں۔ اور یہ بھی صراحت سے فرمایا کہ وہ پاک باز تھیں اور فرمایا کہ حضرت مریم اور حضرت عیسیٰ دنیا کے لیے ایک نشان تھے، اگر ان کا جائز یا ناجائز باپ ہونا نہ حضرت مسیح آیت ہوتے اور حضرت مریم کا باامید ہونا آیت تصور ہوتا ہے، اس سے یہ دعویٰ باطل ہو جاتا ہے کہ ان کی امید یا پیدائش عورتوں کی طرح عام عادت کے مطابق تھی۔ بلکہ اللہ تعالیٰ اور آنحضرت ﷺ کی تکذیب کے مترادف ہے اور صریح کفر اور قرآن کریم کا انکار اور متواتر احادیث اور اجماع ائمہ اسلام کا انکار ہے اور قرآن عزیز نے یہ صراحت فرمادی ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام نے مہد (گود) میں گفتگو فرمائی اور یہ معجزہ ان کی صداقت اور حضرت مریم کی عصمت کی دلیل ہے اور ان اتہامات کی تکذیب ہے جو دشمنوں نے ان کی طرف منسوب کیے تھے۔

اور حضرت حواء کے قرآن عزیز نے صراحت فرمائی ہے کہ انہیں آدم ابوالبشر سے پیدا کیا، اور ان کے علاوہ دوسرا کوئی آدم نہ تھا جو اس کے خلاف کہتا ہے وہ اللہ پر جھوٹ کہتا ہے اور کتاب اللہ کے خلاف کہتا ہے، اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں:

”اے لوگو، اللہ سے ڈرو، جس نے تم کو ایک جان سے پیدا کیا اور اسی سے اس کے جوڑے کو پیدا کیا۔“

پھر فرمایا:

”وہ اللہ جس نے تم کو ایک جان سے پیدا کیا اور اس کی بیوی کو اس سے پیدا کیا تاکہ اسے سکون حاصل ہو۔“

یہ اسی امت کو خطاب ہے اور یہ سب آدمی کی اولاد ہیں۔ جیسے کہ دوسری آیات میں مذکور ہے۔

”اے لوگو! ہم نے تم کو زور اور مادہ سے پیدا کیا اور تمہیں مختلف گروہ اور قبیلے بنا دیا تاکہ تم ایک دوسرے کو پہچان سکو اور یقین جانو کہ اللہ کی نظر میں صرف اہل تقویٰ قابل عزت ہیں۔“

دوسرے مقام پر فرمایا:

”اے بنی آدم! شیطان تمہیں فتنے میں نہ ڈال دے جس طرح اس نے تمہارے ماں باپ کو جنت سے نکال دیا۔“

پھر فرمایا:

”اے بنی آدم! ہر نماز کے وقت زینت اختیار کرو۔“

مزید فرمایا:

”یہ ہے اللہ غیب اور حاضر کا جلنے والا، غالب رحم کرنے والا، جس نے ہر چیز کو بہتر طریق پر بنایا اور انسان کو مٹی سے پیدا کیا، پھر اس کی نسل کو گندے پانی سے بنایا۔“

اور اس مفہوم کی آیات قرآن مجید میں کثرت سے ہیں۔ آنحضرت ﷺ سے مروی ہے کہ ”عورتوں سے لہجھا برتاؤ کرو، وہ پسلی سے پیدا کی گئی ہے اور سب سے زیادہ ٹیڑھا حصہ اس کی اونچائی ہے۔ اگر تم اسے سیدھا کرنا شروع کرو گے تو توڑ دو گے ورنہ وہ ہمیشہ ٹیڑھی رہے گی۔“ (بخاری مسلم)

اور علماء اسلام کا اجماع ہے کہ ”نفس واحدہ“ جس سے تمام انسان پیدا کیے گئے ہیں وہ آدم ہیں (رازی)

اور اس کی بیوی اس سے پیدا کی گئی۔ اکثر اہل علم کا یہی خیال ہے۔ اور جن لوگوں نے اس سے اختلاف کیا وہ شاذ ہیں۔ اور ظاہر کتاب و سنت کے بھی خلاف ہے اور جن لوگوں کا یہ حال ہے کہ اس سے مراد آدم ابوالبشر نہیں جیسے سید رشید رضا اور ان کے استاد کا خیال ہے۔ ہدایت غلط ہے اس کی طرف توجہ بھی نہیں کرنا چاہیے۔



جو ہم نے لکھا ہے اس سے سائل کے تینوں سوالات کا جواب آجاتا ہے۔ اور اہل علم صراحتاً ہمارے اس جواب سے متفق ہیں۔ اگر طول کا خطرہ نہ ہوتا ہم ان کی تصریحات کا ذکر کرتے جس سے تفاسیر بھری پڑی، جو چاہے دیکھ سکتا ہے: ((ولا حول ولا قوۃ الا بہ وھو حبنا ونعم الوکیل و صلی اللہ علی عبدہ ورسولہ محمد وآلہ وصحبہ اجمعین))

(نائب رئیس الجامعۃ الاسلامیۃ المدنیۃ المنورہ عبدالعزیز بن عبداللہ بن باز، اخبار الاعتصام جلد نمبر ۷، شمارہ نمبر ۳۳)

ھذا ما عندی واللہ أعلم بالصواب

فتاویٰ علمائے حدیث

جلد 09 ص 105-112

محدث فتویٰ